

ملخص البحث

سكيا فوتري غليا : ١٢٢٠٣٠١٧٥

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للفصل الرابع بالمدرسة الابتدائية الإسلامية على أساس مفهوم التعليم الصديق للأطفال

تُعَدُّ الكتبُ الدراسيةُ المناسبةُ من العواملِ الأساسيةِ في نجاحِ عمليةِ التعلُّمِ لدى التلاميذ، إذ تُسَهِّمُ في تسهيلِ الفهم، وتنميةِ المهارات، وخلقِ بيئةٍ تعليميةٍ فعَّالةٍ تتوافقُ مع خصائصِ نموِّ الطفل واحتياجاته. ومن هذا المنطلق، تهدفُ هذه الدراسةُ إلى تحليلِ محتوى كتابِ اللغةِ العربيةِ للفصلِ الرابعِ بالمدرسةِ الابتدائيةِ الإسلاميةِ على أساسِ مفهومِ الصديقِ للأطفال، وهو أحدُ المفاهيمِ التربويةِ التي تُركِّزُ على توفيرِ بيئةٍ تعليميةٍ آمنةٍ، ممتعةٍ، ومناسبةٍ لخصائصِ نموِّ الطفل. تنطلقُ مشكلةُ البحثِ من وجودِ بعضِ جوانبِ عدمِ التوافقِ بينِ محتوىِ الكتابِ ومستوىِ قدراتِ التلاميذ، مثل صعوبةِ النصوص، وغيابِ الأمثلةِ التوضيحية، وقلةِ استخدامِ الوسائطِ الداعمةِ كالصورةِ والترجمة.

يهدفُ هذا البحثُ إلى وصفِ مدى توافقِ محتوىِ الكتابِ مع مفهومِ الصديقِ للأطفال من خلالِ تحليلِ مهاراتِ الاستماعِ والكلامِ والقراءةِ والكتابة، إضافةً إلى الأنشطةِ والتدريباتِ المقَدَّمة. ويعتمدُ الإطارُ الفكريُّ على مبادئِ التعليمِ الصديقِ للأطفال التي تُؤكِّدُ على التدُّج، والوضوح، ومراعاةِ الفروقِ الفردية، وتقديمِ محتوىٍ محفِّزٍ وجاذبٍ للتلاميذ.

استخدمتِ الباحثةُ المنهجَ الوصفيَّ النوعيَّ بتحليلِ المحتوى، حيثُ تمَّ جمعُ البياناتِ من كتابِ اللغةِ العربيةِ وتحليلها وفقَ مؤشراتٍ محددةٍ مستمدةٍ من مفهومِ الصديقِ للأطفال، ثمَّ تقليلُ البياناتِ وتحليلها بشكلٍ منهجي.

أظهرتُ نتائجُ البحثِ أنَّ الكتابَ لم يُحقِّقْ بشكلٍ كاملٍ معاييرَ الصديقِ للأطفال، حيثُ وُجدتُ بعضُ الأنشطةِ غيرَ مناسبةٍ لمستوىِ التلاميذ، وافتقارُ بعضِ التدريباتِ إلى الأمثلةِ الواضحة، إضافةً إلى محدوديةِ الدعمِ البصري. ومع ذلك، يحتوي الكتابُ على بعضِ الجوانبِ الإيجابيةِ مثل تنوعِ التدريباتِ ومحاولةِ تقديمِ مهاراتٍ لغويةٍ أساسية. وبناءً على ذلك، تُوصي الدراسةُ بتطويرِ محتوىِ الكتابِ ليكونَ أكثرَ توافقًا مع احتياجاتِ التلاميذ في المرحلةِ الابتدائية.